

علي الطنطاوي / وساوس الشخص المتدين .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله سؤال عن مشكلة ما تعرض الا للشباب المتدينين. هي مسألة هالوساوس هل يشعرون بها؟ هذه الوسواس يخاف كثير منها على ايمانهم بعضهم يخشى ان ينطق بها وان يعبر عنها. اقول لهم انا الان مطمئنا لا تخافوا منها - [00:00:00](#) لافرين اولاً ربنا لا يؤاخذ عليها. يعني ربنا ما يؤاخذ على وساوس كنا صالحناها هي بتطلع بتبسل ايش اعمل. واذا المخرج قاعد لي بالمرصاد انتزعت هاي تعا صلحها من هون او من - [00:01:00](#) فاستشفع بكم اليه ان تدافعوا عني. ما بدنا نتصلح. نعم. الوسواس هي هادي نتيجة من الايمان. غير المؤمن ما يشعر بها. بتعرفوا مثالا مثالا مثل طيار يشكو من يعني جوية او اشياء تقع له بالطبقات العليا من الهواء. هذا قاعد على الارض ما يحس بها ولا يعرفها -

[00:01:20](#)

فبعض الناس اليوم ربنا شبههم بالانعام. قال انهم الا الا كالانعام. شو معنى كالانعام؟ الان شو بتعمل ؟ اذا جاعت تطلب الطعام. واذا جاء وقت يعني الزواج يفتش الذكر عن الانثى. واذا نعس استلقى على الارض فنام. عنده غير شي ؟ ما عنده فكر يفكر - [00:01:50](#) من الذي تعري الظاء والوسواس؟ هل يفكر؟ والمفكرون ايضا على قسمين منهم من يفكر بالامور الارضية يفكر بتجارة بالتجارة بجمع المال حتى بالمشكلات العلمية في العلوم العلوم الارضية والكيمياء والجغرافيا وبطبقات الارض وبين الاشياء هادي. هادي ايضا كلها متصلة بالارض. اما المؤمن هل - [00:02:20](#)

ارتفع عن العالم المادي ويحاول العقل ما عنده طاقة ان يخوض فيها ما عنده طاقة. العقل ماشي هنا في ظلام. اذ ان لم يكن عنده نور يهتدي به ببيضيع. والنور - [00:02:50](#)

والشرع. ولذلك ربنا ما يؤاخذ عليها. امر ثاني لكي وقعت للصحابة. لا تخافوا منها. هذه وقعت لصحابة رسول عليه الصلاة والسلام وهم خلاصة البشرية وهم يعني ارقى جيل من اجيال - [00:03:09](#)

الانسانية الصحابة حقيقة هؤلاء وقعت لهم الوسواس. وشكوا امرها الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. بين لهم معنى الحديث ولا احفظ انه ما في منها خطر ان يتعوزوا بالله وان يبعدوا انفسهم عنها. بقي اذا عاضت - [00:03:29](#)

الصلاة. شو بساوي ؟ هلا كل واحد منا عندما يقوم بالصلاة العوام يقولوا في مصر بيركبوا الف عفريت. هاي في حالة غضب. لأ هنا يأتي حوله يحوم حوله الف شيطان - [00:03:49](#)

ليصرفوه عن صلاته. شو وزيفة ابليس؟ لك ابليس شو وزيفته؟ ابليس ملعون لعنة الله عليه صاحب اللعنة على وزن انه صاحب كزا وصاحب كزا من الفاظ التعظيم في الدنيا. هذا صاحب اللعنة. اخرج ابانا - [00:04:05](#)

اعجب من الجنة وتعهد بان يمنع اي واحد من ابناؤه عن السلوك الطريق الموصل للجنة كل ما رأى واحدة من اولاد بني ادم مشى على الطريق بيبعت اولاده اله اولاد كمان. اولاده بمقدار اولاد بني ادم يا اكرر. لانه كل واحد من - [00:04:25](#)

بني ادم له قرين من من الجن بلازمه. شو القرينة اللي يقترب به. هذا القرين والقرينة في الاصل الناقتان تربطان بحبل واحد قال ابن كلثوم متى نعقد قرينتنا باخرى تجز الحبل او تقص القرين. تقص يعني من وقص مثل - [00:04:46](#)

من وعد الحاصل اي وصيفة ابليس فاذا وقف في الصلاة سلط عليه ابنائه وجنوده ليشغلوا ذهنه عن صلاته. شو بيعمل ما تعرفوا قصة ابي حنيفة. ابو حنيفة كان كان اماما وفقهيا عظيما معروف. وصاحب اقدم المذاهب الاربعة - [00:05:10](#)

امام اقدم المذاهب الاربعة جاءه واحد مرة. كان يسألونه بكل شغلة. قال له انه انا كنت مع قافلة فبتنا في مكان فخفت على نقودي

حفرت تحت المخدة لمحت الموضع رأسي نايم فيه ودفنه. ثاني يوم نسياه. يا ابا حنيفة ادرك يا ابو - [00:05:33](#)

اني فشلتته يروح يفتش عن الفلوس الضائعة او ان يفتي بالامور الشرعية. مع ذلك دله على الطريق. قال له شوف ارجع الى الله وصلي الليلة مئة ركعة. ان صليت مئة ركعة ربنا يهديك ان شاء الله الى موضعها. راح هذا. ارجع ثاني يوم - [00:05:57](#)

قال له صليت مئة ركعة؟ قالوا لا. قال ليش؟ قال له لما وصلت ثلاثة وعشرين تزكرتا. يجي تزكرا. لانه ابليس قال له لقد علمت ان الشيطان لم يكن ليدعك تصلي مئة ركعة. ما برضى. هاي صارت اصعب عليه. اختار ابليس - [00:06:17](#)

اهون الشرين عليه انه يخليه يعمل الحسنة ويفوز بها لئلا يكتسب يعني ما هو اكبر منها. اذا شو بنعمل في الصلاة؟ الشرع هدانا الى اول شي انتبهوا. من اراد ان تصفو له صلاته. اعطيه انا هنا يعني قواعد عامة - [00:06:37](#)

يعني ادوية عامة مثل اللي بيعطي الطبيب ادوية مقوية. مو تصلح لكل مرض. اول شي الشواغل الان هي اقضها الحاجات الانية اقضها والشواغل الانية. اتممها وانصرف عنها قبل ان تبدأ - [00:07:02](#)

شو الشغل ان يجوعا جوعان وحضر الطعام؟ اكل ولا اصلي؟ لا اصلي اكل. كل ليش لانه اذا قمت الى الصلاة ستقف سيقف في الصلاة جسمك وروحك وعقلك بالطعام. ربنا لا ينظر الى الصور بل ينظر الى القلوب. اذا كول اولاً. عبدالله بن عمر كان يتتبع رسول الله عليه الصلاة - [00:07:22](#)

والسلام. حتى في الامور العادية شو لبس بلبس متله؟ لما دخل الكعبة قال وين صلى؟ قال ونقل جوف يعني يعمل مثل متمسك بالسنان معروف بين الصحابة حتى ما هو سنان نوعين. في سنان يعني اعمال الرسول او نصلي عليه - [00:07:52](#)

في نوع قرب الى الله يعمل الرسول على انه عبادة. وفيه شي يعمل على انه طبع وجبلة. مسلا الرسول لما قدموا الضب ما اكل. قال له خاد من الولد حرام؟ قال لا. بس انا مش متعود عليه. معنى الكلام ما اجده بارض قومي - [00:08:12](#)

نفسى تعافى. ما دام مو حرام معناته السمع له بقتله اخذه خالد واكله له. كنت انا راكب مرة في الرياض. انا درست هنا في الرياض اول سنة جاءت الاخيرة سنة الف وتلاثية وتلاثين. كان في سيارات هيك تنقل الناس داخل البلد - [00:08:32](#)

لكن يركب فيها عدد. راكب جنب السائق واحد معه ضب. السائق يعني اه عسفت نفسه ما حبوا. هادا قالوا لا طيب. تبين لي بانه مو كل العرب ياكلون الضب. بعضهم يأكله وبعضهم تنفر نفسه منه - [00:08:52](#)

الحاصل عبد الله بن عمر رغم تمسكه بالسنة كم مرة عم ياكل وسمع المؤذن واقامت الصلاة كمل طعامه لانه هيك السنة. لكن مو معنى هذا انه واحد كل يوم يحدد وقت الغدا عند - [00:09:12](#)

الزهر ويقول لك يا اخي هيك السنة انا عم اكل. لأ كلمة على الهامش عندما تحدوني قلت هذا قبل الان نصحت به برنامج الدروس في المدرسة واوقات الدوام بالوظيفة وفتح المحلات في التجارة وموعد المباراة وموعد الحفلة وموعد كل هالامور هادي عندما نحدد مواقيتها - [00:09:32](#)

ننظر للصلاة اولاً فلا نجعلها يعني آآ تأتي في وقت الصلاة. الصلاة قبل كل شيء اول شي من اراد الخشوع الشواغل الانية عكس الطعام اذا واحد مضطر ان يخرج للحمام هادي كمان حاجة طبيعية روح ادخل - [00:09:58](#)

في الحمام وتوضاً من جديد وتعا صلي. اذا الشيء مستعجل يشغل ذهنك قم به. بعدين عندما تقف ليش بتقول الله اكبر؟ لماذا نقول الله اكبر عند كل حركة من حركات الصلاة؟ لعل من شملت مقاصدها - [00:10:18](#)

انه كل ما جاء الشيطان يوسوس اليك وانت في الصلاة بيقول لك ولك يا عمي استعجل. في عندك ضيف كبير جدا القدر قل له الله اكبر مهما كان. عندك شغلة كبيرة ربح كبير. اي امر مهما كبر من امور الدنيا. واذا قلت الله اكبر - [00:10:41](#)

اكبر تشعر نفسك بانك انت في عمل اكبر واهم من هذا. ما دام هذا اهم وكبير واكبر تصبغ معه الامور الاخرى كلها تصغر معه الامور الاخرى كلها. بعد ذلك هلاً انت بالصلاة الصلاة لها جسد - [00:11:03](#)

ولا هاروح جسدها القيام والقعود والركوع والسجود والتلاوة لتقرأها. وروحها الخشوع وحضور القلب مع الله. فعندما تبدأ بالقراءة بتقول الحمد لله رب العالمين. الحمد لله على ايش على نعم الله. ما هي نعم الله عليك؟ ولك لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا

تحصوها. تذكرون - 00:11:23

مرة لو انتم الان على ماء الافطار انقطع الكهرباء. واظلم المكان بيحي واحد بمد يده هيك بيحي صار عوجة الكبريت هنا لها قيمة. تصطدم يده بكاسة مثل هاي بتتكب اوبانية الطعام او ينضرب واحد بالتاني يعني صارت مشكلة في البيت كلها ويمكن وقع اذا -

00:11:53

توقف على عوجة كهربا لما فقدتها. عرفت قيمتها. طب ليش لما كان عودة الكهربا ؟ عودة كبريت عفوا. لسا ما كان عودتي الكبريت او

نور ما قدرت هالنعمة يعني السؤال انت في الصلاة طبعا هيموت تنصرف بهاي كلها تمر مرا سريعا - 00:12:20

عندما تقول الحمد لله رب العالمين تمر على الذهن بسرعة واسرع شيه في الدنيا مو الضوء ضوء ثلاثميت الف كيلو في الساعة في

الثانية لكن الفكر بينتقل بالثانية مليون كيلو متر. مليون سنة بالثانية - 00:12:40

الواحدة بكون عم عم يتصور عم يفكر بادم وخلق ادم فيفكر بيوم القيامة. كم بينهما اسرع شي الفكر تمر هي على ذهنك مرا سريعا.

تذكر نعم الله عليك. ونحن لا نذكر النعم الا عند فقدها. هلا واحد لك بشعوا ضرره - 00:13:00

بقول اه. لو ما بدى من الدنيا الا ان يسكن هالوجع. صحيح ولا لا ؟ بكون يصيبه الصداغ. بياخذ حبوب مسكنة وحبوب قوية. انا عندي

مسكنات للصداغ. كثيرة جدا باخذ من هاي اللي اقوى منها. طيب - 00:13:20

عندما يصاب الصداغ اهم ما نريد من الدنيا الا ان يزول. طيب الان ما انت ما في وجع براسك ولا بضرسك لماذا لا تقدر النعمة ؟ اذا

واحد ما اتولد من اولادي بقول يا ريت ذهب مالي كله وشي وبقي لي هالولد. ولك الان الولد - 00:13:40

الك والنعمة قائمة. لماذا لا تذكرها الا عند فقدها؟ فالخلاصة لما نقوم الصلاة بنقول الحمد لله بسرعة النعم اللي لا تعد ولا تحصى

ويكون الحمد من قرارة القلب. رب العالمين عم نحمد مين - 00:14:00

العالمين العوالم كل هذه من ربها؟ من خلقها؟ من اوجدها؟ من يحفظها؟ واحد هو رب العالمين هو الذي يستحق الحمد كل الافاضال

هادي يعني منه. ففكر بهاي. لنقول الرحيم اتصور رحمة الله واطمع في مغفرته وارجو جنته كله بسرعة ما تمر بالذات - 00:14:22

اليوم الصعب. يوم يسأل انسان عن كل دقيقة من وقته تعال انت انت بلغت سن التكليف الساعة تسعة من يوم خمسة في رجب. تعا

قدم حساب. عن كل دقيقة امضيته. امر صعب. فعند والمسلم يقوم - 00:14:52

بين الخوف والرجاء. انتهى الوقت بالغد كمان. بحكي في الموضوع كلمة. يعني اقول كلمة ان شاء الله يعني هاي رشيتها. ووصفة

طبية لتقليل الوسوس في الصلاة بقدر الامكان. ان شاء الله الى الغد السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:12

- 00:15:32